

السيرة النبوية (62) إسلام عمر وأسد الله حمزة | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام بعد ان اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب ومن قبله باسد الله

واسد رسوله حمزة ابن عبد المطلب - 00:00:00

حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صار رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالصلاة حول الكعبة. بعد ان اعز

الله الاسلام بعمر بن الخطاب ومن قبله باسد الله واسد رسوله حمزة بن عبدالمطلب - 00:00:17

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه صار رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالصلاة حول الكعبة ويعلن على

قريش ما ينزله الله عليه من القرآن الكريم. يحيط به ابو بكر وعمر وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنهم - 00:00:36

وقد كانت اول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كانت اول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها على

المشركين وفيها سجدة هي سورة النجم - 00:00:56

والنجم اذا هوى وان كان قوله تعالى فيها وان كان قوله تعالى فيها. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ

يغشى السدرة ما يغشى. ما زأغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى لم ينزل الا بعد الاسراء والمعراج - 00:01:11

وقد جلس المشركون والمؤمنون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يقرأ سورة النجم. فلما انتهى من قراءتها خر ساجدا لله

فسجد من حوله من المشركين والمؤمنين غير شيخ من المشركين. اخذ كفا من حصى وسجد عليه. قال عبدالله بن مسعود -

00:01:32

رضي الله عنه وكان حاضرا هذه القصة فلقد رأيته قتل كافرا يعني ببدر وهو امية بن خلف وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

يشير الى ان من سجد من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هداهم الله - 00:01:52

الاسلام بعد ذلك فاسلموا غير هذا الشيخ الذي ابى السجود واكتفى باخذ كفه من حصى او من تراب فسد عليه فقد روى والبخاري

في صحيحه. من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سورة سجدة. اول سورة - 00:02:11

انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه

فرايت بعد ذلك قتل كافرا. وهو امية بن خلف. وفي لفظ للبخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ لمسلم. من حديث ابن مسعود رضي

الله عنه - 00:02:31

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا اخذ كفا من حصى او فرفعه الى جبهته

وقال يكفيني هذا. قال عبدالله لقد رأيته بعد قتل كافرا. وفي لفظ للبخاري من حديث عبد الله - 00:02:55

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها. فما بقي احد من القوم الا سجد اخذ رجل من

القوم كفا من حصى او تراب. فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا - 00:03:15

فلقد رأيته بعد قتل كافرا. وفي رواية للبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد

معه المسلمون والمشركون والجن والانس قال الحافظ في فتح الباري في تفسير سورة النجم في شرح حديث ابن مسعود ووقع في

رواية زكريا عن ابي اسحاق في اول هذا الحديث - 00:03:33

ان اول سورة استعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس النجم وله من رواية زهير بن معاوية اول سورة قرأها على الناس النجم انتهى. وكان سجود المشركين وكان سجود - 00:03:58

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اشهر من الهجرة الى الحبشة. ولما سجد المشركون مع رسول الله ولما سجد المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن كثير من الناس ان اهل مكة اسلموا وطار الخبر - 00:04:16

مهاجر الحبشة بان المشركين اسلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجعوا الى مكة بيد انهم قبل ان ادخلوا مكة علموا ان خبر اسلام المشركين ليس بصحيح رجع بعضهم الى الحبشة ثانيا ودخل بعضهم بجوار ودخل بعضهم مستخفيا وكان من اهم اسباب ترويح وكان - 00:04:36

من اهم اسباب ترويح اشاعة. اشاعة ان المشركين اشاعة ان المشركين اسلموا هو دخول عمر بن الخطاب في الاسلام ثم سجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب سجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما وقع في قلوبهم من المهابة والخوف. بعد ما سمعوا - 00:05:01

خاتم سورة النجم وما فيها من تهديد شديد في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى. والمؤتفة اهوى فغشاها ما غش الى اخره - 00:05:25

وما قرعهم بها من الحجج اثناء تلاوتها عليه اما ما زعمه بعض الاخباريين وبعض المفسرين. اما ما زعمه بعض الاخباريين وبعض المفسرين من ان سبب سجود المشركين هو ما عرف بقصة الغرائيق - 00:05:45

فانه زعم فاسد كاسد عاطل باطل. لم يثبت بخبر صحيح ولا حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انه لا يصح نقله فانه كذلك لا يصح عقلا. فلا يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء لا يجري - 00:06:04

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء على الهة المشركين بقصد او بغير قصد. ولا يتسلط الشيطان ولا يتسلط الشيطان فيتقوله في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث زعم هؤلاء انه جرى على لسان رسول الله - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم بعد ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى مع ان ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى جاء على سبيل الذم في صلب السياق. وبعد ذكرها مباشرة - 00:06:43

حيث قال الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة ديزا اي جائزة ان هي الا اسماء سميتوها واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى اخر الاية. ثم يذكر بعد ذلك قوله وكم من ملك في السماوات - 00:07:03

اتغني شفاعتهن شيئا الا من بعد ان يأذن الله. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهذه ادلة قطعية فهذه ادلة قطعية في صلب السياق على كذب قصة الغرائيق فلا يحل لمسلم ان - 00:07:23

اعتقد ان مثلها يقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صانه الله من الشيطان وعصمه منه قبل البعثة وبعدها. حتى صان رسوله حتى صان رسوله محمدا صلى الله عليه - 00:07:42

عليه وسلم من ان يتمثل به الشيطان في المنام صان رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من ان يتمثل به الشيطان في المنام كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة ان - 00:07:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمثل لا يتمثل للشيطان بي. وفي لفظ للبخاري من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يتمثل بي. وفي لفظ للمسلم من حديث جابر رضي الله عنه - 00:08:16

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورته. وفي لفظ لمسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل بي. وفي لفظ للبخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي - 00:08:36

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يتكوني. قال القاضي ابو بكر بن العربي عن قصة الغرائيق قال القاضي ابو بكر بن العربي عن قصة الغرائيق - 00:08:56

ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها. وقال القاضي عياض عن حديث الغرائيق هذا الحديث لم يخرج له احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع - [00:09:11](#)

اسناده وقال من حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحب. واكثر الطرق هم في ذلك ضعيفة واهية انتهى ومن حاول تفسير قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته

فينسخ الله - [00:09:31](#)

يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله عليم حكيم. بان المراد نسخ ما القاه الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على اصنام قريش بانها الغرائيق العلا. فقد ابعد النجع واغرق في الوهم ولم يدري ان المراد بالنسخ في - [00:09:55](#)

في هذه الاية هو ازالة العراقيل والشبه التي يطرحها الشيطان في طريق دعوة المرسلين ويوسوس بها للكافرين. اذ من معاني النسخ في اللغة الابطال والازالة وهو المقصود في هذه الاية والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:15](#)

وبركاته - [00:10:35](#)